المصدر : الاهرام
التاريخ : ٨استمبر ١٩٩٥

القضية

بعث الى الكيميائى عباس صادق برسالة يقول فيها :
خلال وجودى بالولايات المتحدة فى الصيف الماضى قامت الدنيا ولم تقعد لأن مواطنا ضرب فارا كان يلتهم الطماطم التى يزرعها فى حديقة منزله بيد مقشة ضربا افضى الى الموت .
وقد حرصت على الاحتفاظ بالصحف الامريكية المحلية التى كانت تتابع أخبار هذه الجريمة البشعة !! (ارفق صورا لبعض هذه الصحف تاكيدا لصدق ماأقول) .
وتحت عناوين شبه يومية عن قاتل الفار ،افاضت الصحف فى الحديث عن تحقيقات الشرطة والنيابة فى هذه القضية ،حيث اتهم الرجل وعمره ٦٩ عاما بمخالفة قوانين الولاية التى تجرم اساءة معاملة الحيوان وقتله دون ماحاجة ملحة لذلك .
أما قاتل الفأر واسمه فرانك بالون فقد دافع عن نفسه في التحقيق ،فقال: انه ليس مجرما ،وانه لم يقتل الفأر تحت مشاعر الكراهية او الغضب، وانه انسان طيب وهادىء ولايؤذى اى شخص .
ولم يشفع للرجل المسكين ماقاله من أنه أحد المحاربين القدماء في الحرب العالمية الثانية ،وانه ابلى فيها بلاء حسنا ،وبالتالى يجب الايكون شهيدا او ضحية لفأر .
وذكرت الصحف الامريكية انه تحدد يوم ٢٤. ٨ . ١٩٩٤ لمثوله امام المحكمة حيث يواجه عقوبة الحبس ٦ شهور وغرامة تصل الى ١٢٥٠ دولارا (حوالى ٤ آلاف جنيه مصرى) ومن الاسف أننى غادرت الولايات المتحدة قبيل هذا التاريخ ،وبالتالى لم أتمكن من متابعة القضية ومعرفة الحكم الذي صدر فيها .
والآن سيطرت فكرة غريبة على نفسى ..فلا أنا بقادر على ابعادها عن ذهنى ولا أنا بقادر على تحمل الالم الذى يعتصرنى من جراء التفكير فيها ،الفكرة تتلخص فى المقارنةبين موقفين .
١ . الموقف الامريكى من قيام رجل بقتل فار كان يلتهم الطماطم في حديقة منزله في اغسطس ١٩٩٤ .
٢ . الموقف المصري من قيام الاسرائيليين بقتل مايزيد على الف اسير مصرى وهو ماأعلن فى اغسطس ١٩٩٥.
هل يتكرم احد اطباء النفس وينصحنى بما افعله ،لكى اتخلص مما يؤرقنى، وهو التفكير المستمر فى المقارنة بين الموقفين ونتائجهما ،موقف قتل الفار الامريكى سارق الطماطم ،وموقف قتل اكثر من الف شهيد مصرى

أحمد بهجت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية